

آية الله الإراكي في مؤسسة " نور مشهد " للعلوم و المعارف الاسلامية : عدم تدوين و تبين الفقه الاجتماعي وراء خفوت بريق التدين في المجتمع



جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها آية الله الإراكي في مؤسسة " نور مشهد " للعلوم و المعارف الاسلامية ، لافتاً الى ان الفقه الفردي يعدّ مقدمة لبلورة الفقه الاجتماعي ، مضيفاً : ثمة تأكيد في الاحاديث و الروايات أن الولاية تمثل احد اسس الاسلام ، لأن كلمة الولاية تختصر الفقه الاجتماعي كلّاً .

و أشار سماحته : أن معنى الولاية لم يفهم بشكل سليم في الكثير من المواضع ، إذ يتصور البعض أن مقام الولاية مقام قدسي و سماوي لاعلاقة له بحياة الناس . لافتاً الى أن اساس الولاية هو أن حياة الناس تتمحور حول وجود حاكم و محكومين .

و أضاف سماحته : الاحاديث و الروايات فسّرت الولاية بالتسليم ، و ان المراد من التسليم هو أن

و أوضح الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : المجتمع يتألف من حاكم و محكومين ، و لن يتشكل المجتمع بدون حاكم ، و اذا ما تحقق ذلك تتشكل الحضارة ، لان المجتمع المترابط يصنع الحضارة . و لهذا اذا ما اردنا تشييد حضارة ، لابد لنا من العمل على ارساء ثقافة الطاعة .

و أضاف آية الله الاعلى : الفقه الاجتماعي يعاني اليوم من الضعف سواء على صعيد التنظير و كذلك على الصعيد العملي، أي لا يعمل بالفقه الاجتماعي . . الناس ليسوا بالصورة التي يعتمدون الفقه في سلوكهم الاجتماعي . . يمكن اعتبار ابناء شعبنا من حيث التدين الفردي شعباً متديناً الى حد كبير ، إلا أن مظاهر التدين لا ترى في المجتمع كما ينبغي . ففي الشارع و المصنع و السوق و الاماكن العامة الأخرى ، لا ترى المعايير الفقهية أو التدين في تعامل الناس و سلوكهم كما ينبغي .

و لفت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى أن السبب في خفوت بريق التدين في المجتمع يكمن في عدم تدوين و تبين الفقه الاجتماعي ، موضحاً : ينبغي لنا أولاً تدوين الفقه الاجتماعي ، و من ثم شرحه و توضيحه ، و بعد ذلك أن نتوقع رؤية الثقافة الاسلامية في المجتمع .

و اشار آية الله الاعلى الى مظاهر النظم الاجتماع في الغرب قائلاً : لقد نجح الغربيون من خلال الوسائل المتوافرة لديهم نظير : الجريمة ، التشجيع ، الصحافة ، الاعلام ، الى غير ذلك ، نجحوا في ارساء السلوك و النظم الاجتماعي في مجتمعاتهم . غير أننا لم نتمكن من ترجمة الثقافة الاسلامية الى ثقافة اجتماعية اسلامية ، و بطبيعة الحال أن ثمة عوامل عديدة تقف وراء ذلك .

